مجلس النواب

فريق الأصالة والمعاصرة الرباط في 2025/07/08

الرقم : 23024

الى السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار المحترم

تحت اشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال كتابي

ظاهرة البيزوطاج بالجامعات المغربية وتداعياتها على كرامة الطلبة الجدد

السلام عليكم و رحمة الله وبركاته، و بعد.

يشكل الفضاء الجامعي محطة أساسية في مسار الشباب المغربي باعتباره فضاء للتحصيل العلمي والتكوين الأكاديمي وصقل الشخصية والمواطنة. غير أن هذا الفضاء أصبح في السنوات الأخيرة مسرحا لظاهرة مقلقة تعرف بظاهرة البيزوطاج، وهي طقوس يمارسها بعض الطلبة القدامى على الطلبة الجدد مع بداية الموسم الجامعي، تحت غطاء الترحيب والإدماج، لكنها في الواقع تتجاوز هذا الإطار لتتحول إلى ممارسات تنطوي على عنف نفسي وجسدي وإذلال يمس كرامة الطالب.

وقد تناقلت وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي خلال المواسم الجامعية الماضية صورا وشهادات صادمة توثق لمشاهد تعنيف وإهانة عدد من الطلبة الجدد داخل مؤسسات جامعية ومعاهد عليا، وتحدثت مصادر متعددة عن حالات أجبر فيها الطلبة الجدد على الخضوع لممارسات مهينة من قبيل الحلق القسري للشعر، ارتداء ملابس غريبة، التعرض للضرب والإهانة اللفظية، بل تم تسجيل حالات نقل ضحايا إلى المستشفيات بسبب تعرضهم لإصابات بليغة على خلفية رفضهم المشاركة في هذه الطقوس.

خطورة هذه الظاهرة لا تكمن فقط في الأذى الجسدي بل تتجلى في انعكاساتها النفسية والاجتماعية على الطلبة الجدد وما تسببه من إحباط وقلق واضطرابات نفسية، فضلا عن تأثيرها المباشر على مناخ المؤسسات الجامعية وسمعة المنظومة التعليمية الوطنية، خاصة وأن هذه الممارسات غالبا ما تتم بعيدا عن أعين الإدارات الجامعية، وفي غياب أي إطار قانوني رادع أو برامج بديلة تسمح للطلبة الجدد بالاندماج بشكل حضاري وآمن.

وبناء عليه، نسائلكم السيد الوزير المحترم عن الإجراءات التي تعتزم وزارتكم اتخاذها للحد من هذه الظاهرة المسيئة لصورة الجامعة المغربية؟ وما هي التدابير التي ستتخذونها لتوفير فضاءات آمنة وبرامج بديلة تضمن إدماج الطلبة الجدد بعيدا عن العنف والإذلال؟

وتفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام

الامضاء

عبد اللطيف الزعيم